ومعناه لبيته يحصني فيامعني برويتي له في النوم والروية السابقة فالمعني فيه صحيح
وكذا الخصوصية لان مراى الناس له في النوم متعددة الانواع والدلالات
فلا بدع ان يتمنى وقوع روية تخصه دون غيره باعتبار ما تدل عليه من
الحفظ والامداد وغيرهما ولا نظر الي كونه مفضولا ما لنسبة لاكثر الاوليا
والعلما لان ذلك لا يمنع ان يحصل له من ذلك الجناب من نوع امداد وحظ
ما لم يحصل لغيره ومن المعني الرابع قريب ايضا لكن على القول بوقوعه وحينئذ
ينتج ان احسن هذه الاحتمالات الذي لا نزاع فيه هو الثالث تنبيه
اخر من المقرر عند المحققين ان البا تاتي حيز الاختصاص وما اشتق منه
يجوز دخولها على المقصور والمقصور عليه فهي هنا داخلة على الاول على كل
من الثالث والرابع واما على الاولين فتحتمل فيهما بمعني اعطاني والماضي
قد يستعمل مرادا به الاستقبال ايضا تنبيه اخر ما تقرر من ان
خص وما اخذ منه يفيد الحصر وانه يفيد في خصه بكذا قصره عليه
فصر قلب تارة وافراد اخرى هو المشهور ايضا خلافا لمن فرق بين الاختصاص
والحصر وفي القاموس خصه بالشي خصا وخصوصا وخصوصية ويفتح
وخصيصى ويمد وخصيته واختصه فضله وبالمد كذلك ثم قال
والتخصيص ضد التعميم ولا يتوهم منه ان الاختصاص غير الحصر لانه
لا يسمي فضله به الا ان حصره فيه ويؤيده قوله التخصيص ضد
التعميم الصريح في ان التخصيص قصر العام على بعض افراده فتامل ذلك
فانه نفيس **زالا** اي تحول فزال هنا تامة لا ناقصة **عن كل من
رآه** مؤمنا في حياته او بعد موته في يقظة الراي لان ذلك لا يقع الا
لاكابر الاوليا او في النوم على صفته التي كان عليها صلى الله عليه وسلم كما مر

ان

ان ذلك يدل على الخير ورؤيته المخصوصة في الاخرة **الشقا** اي جميع
انواعه لان الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول كما يشهد لذلك الكتاب
والسنة نحو اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وما وقع لبعضهم مما
يخالف ذلك تداركه الله فيه برحمته فوفقه للتنصل منه وصحته وجاه
بجعله من احبته ببركة حلول نظر نبيه صلى الله عليه وسلم ولما ذكر
ذلك الوجه الكريم وزوال الشقا عن كل من راه اتبعه بذكر صفات
وخصوصيات له صلى الله عليه وسلم ذاكرا مع كل ما يناسبه كما هو شان
البلغا فقال **مسفر** ذلك الوجه حسنا فهو صفة ثانية لوجه اي
مشرق نوره الذي يكاد ان يخطف الابصار **يلتقي** ذلك الوجه ايضا
الكتيبة اي الجيش بالمثلثة او المثناة من تكتبت بنو فلان اذا
اجتمعوا حال كونه **بساما** اي متبسما يفتر عن مثل سنا البرق او عن
مثل حب الغمام **اذا اسهم** اي غير من سهم بفتح عينه او ضمها وجهه
اذا اضمر وتغير **الوجوه اللقا** للعدو فهو صلى الله عليه وسلم في
الحالات التي فيها يتزعج غيره ويضطرب ويتغير وجهه على غاية
من الطمانينة والثبات والتبسم لعظيم ما اتاه الله سبحانه وتعالى
من الشجاعة التي لم يصل غيره الى ادناها وقد صح كما مر عن انس
انه صلى الله عليه وسلم كان اشجع الناس وانه سمع صياحا بالمدينة ليلا
فخرج صلى الله عليه وسلم الى ان بعد فلم ير شيا فلما رجع راي الناس
خارجين فقال صلى الله عليه وسلم لن تراعوا اي روعا عن حقيقة ما راينا
من شي وصح انه صلى الله عليه وسلم صرع ركانة مرات ولم يصرع قط
فقال له متعجبا منه ان شانك لعجيب وصرع اخر بلغ من شدته

قال في القاموس افتر ضحك ضحكا حسنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)